

الغرباء

22 - أخبرنا محمد قال أنشدني أبو بكر عبداً بن حميد المؤدب .

أيها الغافل في ظل نعيم وسرور ... كن غريباً واجعل الدنيا سبيلاً للعبور ... واعدد النفس طوال الدهر من أهل القبور ... وارفض الدنيا ولا تركز إلى دار الغرور

23 - قال محمد بن الحسين C فإن قال قائل أيش يحتمل قول النبي صلى الله عليه وسلم كن

في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل قيل له والله أعلم هو الرجل الحاضر الذي قد أنعم الله

عليه ورزقه مالا وولدا سره بهما وزوجة حسناء وداراً قوراء ولباساً ناعماً وطعاماً طيباً فبينما هو كذلك إذ عرض له سفر لا بد من الخروج فيه فخرج فطال به السفر وفقد جميع ما كان

يلد به وصار غريباً في بلد لا يعرف فاستوحش من الغربة لما قاسى فيها من الذل والمسكنة

وحن قلبه إلى الرجوع إلى وطنه فجد في السير همه في مسيره أن يقطع السفر بالتحري فطعمه

اليسير بما فيه كفايته ولباسه الحقير لما يستر به عورته جل ما يحمل معه جرابه وركوته

يكابد السهر ليقطع عنه شدة آلام السفر وقلبه